كتاب الحضانة

من قسم الافعال

١٤٠٢٠ ـ ﴿مسند الصديق رضي الله عنه﴾ عن عكرمة قال : خاصمت امرأةُ عمرَ عمرَ إلى أبي بكرٍ وكان طلَّقها فقال أبو بكرٍ : هي أعطفُ وألطفُ وأرحمُ وأحنُّ وأرافَ ، وهي أحقُّ بولدها ما لم تتزوج أو يكبر فيختارُ لنفسه . (عب) .

١٤٠٢١ ـ عن ابن عباس قال : طلَّق عمرُ بن الخطاب امرأتَه الأنصاريةَ أُمَّ ابنه عاصمٍ فلقيها تحمله وقد فُطِمَ ومشى ،فأخذ بيده ينزعَه منها ، وقال : أنا أحقُّ بابني منك ، فاختصما إلى أبي بكرٍ فقضى لها به ، وقال : ريحُها وحرُّها وفراشُها خيرٌ له منك حتى يَشِبَّ ويختارَ لنفسه . (عب) .

١٤٠٢٢ ـ عن القاسم بن محمد قال : بصر عمرُ عاصماً ابنَه مع جدَّته أُم أُمِّه فكأنه جاذَبها إياهُ فلما رآه أبو بكرٍ مقبلاً قال أبو بكرٍ : مَه مَهْ هي أحقُّ به ، فما راجعَه عمرُ الكلامَ . (مالك عب وابن سعد ش ق).

١٤٠٢٣ ـ عن زيد بن إسحاق عن حارثةَ الانصاري أن عمرَ بن الخطاب

خاصم إلى أبي بكر في ابنه فقضى به أبو بكرٍ لأمه ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تُوَلَّهُ [1] والدةٌ عن ولدِها . (ق) .

١٤٠٢٤ ـ عن أبي الزنادِ عن الفقهاءِ الذين يُنتهى إلى قولهم من أهل المدينة أنهم كانوا يقولون : قضى أبو بكرٍ الصديق على عمر بن الخطاب لجدةِ ابنه عاصمٍ بحضانتِه ، وأُمُّ عاصمٍ يومئذٍ حيةٌ متزوجةٌ . (ق) .

١٤٠٢٥ ـ عن مسروقٍ أن عمرَ طلَّق أُمَّ عاصمٍ فخاصمتْه جدتُه إلى أبي بكرٍ فقضى أن يكون الولدُ مع جدته ، والنفقةُ على عمرَ وقال : هي أحقُّ به . (ق) .

١٤٠٢٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبد الرحمن بن غُنم ، قال : اُختُصم إلى عمرَ في صبيٍ فقال : هو مع أُمه حتى تُعرِبَ عنه لسانه فيختارَ (عب) .

١٤٠٢٧ ـ عن أبي الوليدِ قال : اختصَم عمٌّ وأُمٌّ إلى عمر قال عمر: جَدْبُ أُمِّكَ خيرٌ لك من خِصبِ [2] عمِّك . (عب) .

١٤٠٢٨ ـ عن عبد الرحمن بن غنم أن عمرَ خيَّر غلاماً بين أبيه وأُمه (الشافعي في القديم) .

---

(١) لا تولَّهُ : أي لا يفرق بينهما في البيع ، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واله . ا هـ (٥/٢٢٧) النهاية .

(٢) خصب : الخصب بالكسر ضد الجدب . المختار من صحاح اللغة (١٣٧) ب.

١٤٠٢٩ - عن علي قال : خرجنا من مكة تبعتنا ابنةُ حمزةَ تنادي يا عمِّ يا عمِّ فتناولتُها بيدِها فرفعتُها إلى فاطمةَ ، فقلت : دونك ابنةَ عمِّك ، فلما قدمنا المدينةَ اختصمنا فيها أنا وجعفرٌ وزيدُ بن حارثةَ فقال جعفرٌ : ابنةُ عمي وخالتُها عندي يعني أسماءَ بنت عميسٍ ، فقال زيدٌ : ابنةُ أخي ، فقلتُ : أنا أخذتها وهي ابنةُ عمي ، فقال رسول الله ﷺ : أما أنتَ يا جعفرُ فأشبهتَ خَلْقي وخُلُقي ، وأما أنتُ يا زيدُ فمني وأنا منكَ وأخونا ومولانا ،والجاريةُ عند خالتِها ، فان الخالةَ والدةٌ ،فقلت يا رسول الله ألا تزوِّجها ؟ قال : إنها ابنة أخي من الرَّضاعة . (حم د وابن جرير وصححه حب ك) [1] .

١٤٠٣٠ - عن علي : خرجَ زيدُ بن حارثة إلى مكة ، فقدم ببنتِ حمزة بن عبد المطلبِ فقال جعفرُ بن أبي طالبٍ : أنا آخذُها وأنا أحقُّ بها بنت عمي وعندي خالتها وإنما الخالة أمٌّ وهي أحقُّ بها ، وقال عليٌّ : بل أنا أحق بها هي ابنةُ عمي وعندي بنتُ رسول الله ﷺ وهي أحقُّ بها وإني لأرفع صوتي ليسمعَ رسول الله ﷺ حُجَّتي قبلَ أن يخرُجَ وقال زيدٌ : أنا أحقُّ بها خرجتُ اليها وسافرتُ وجئتُ بها فخرجَ رسول الله ﷺ فقال : ما شأنُكم ؟ قال عليٌّ : بنت عمي وأنا أحقُّ بها وعندي ابنةُ رسول الله ﷺ نكونُ معها أحقُّ بها من غيرها ، وقال جعفرٌ : أنا أحقُّ

(١) أخرجه أبو داود كتاب النكاح باب من أحق بالولد رقم (٢٢٦٣)ص

بها يا رسول الله ابنةُ عمي وعندي خالتُها والخالةُ أُمٌ وهي أحق بها من غيرها ، وقال زيدٌ : بل أنا أحقُ بها يا رسول الله خرجتُ اليها وتجشَّمت[1] السفرَ وأنفقتُ فأنا أحقُ بها ، فقال رسول الله ﷺ : سأقضي بينكم في هذا وغيره ، قال عليٌ : فلما قال : وفي غيره ، قلتُ نزلَ القرآن في رفعنا أصواتنا ، فقال رسول الله ﷺ : أما أنتَ يازيدُ بن حارثةَ فمولاي ومولاها قال : قد رضيتُ يا رسول الله ، قال : وأما أنتَ يا جعفرُ فأشبهتَ خَلقي وخُلُقي ، وأنت من شجرتي التي خُلقتُ منها ، قال : رضيتُ يارسول الله قال : وأما أنت يا عليُ فصفيّي وأميني وأنت مِني وأنا منك قلت : رضيت يا رسول الله ، قال : وأما الجارية فقد رضيتُ بها لجعفرٍ تكونُ مع خالتها والخالةُ أُمٌ ، قالوا : سلَّمنا يا رسول الله . (العدني والبزار وابن جرير ك م)[2] .

١٤٠٣١ ـ عن عمارة بن ربيعة الجرمي قال : خاصمتْ في أُمي عمي إلى عليٍ فقال علي : أُمُّك أحبُ اليكَ أم عمُّك ؟ قلتُ : بل أُمي ثلاثَ

---

(١) وتجشمت : جشم الأمر من ـ باب فهم وتجشمه أي تكلفه على مشقة . المختار من صحاح اللغة (٧٧) ب .

(٢) أخرج البخاري في صحيحه كتاب الصلح بعضه (٣/٢٤٢) .
والحاكم في المستدرك في كتاب معرفة الصحابة (٣/٢١١) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ص .

مرات ، قال : وكانوا يستحبون الثلاثَ في كل شيءٍ ، فقال لي : أنتَ مع أُمك ، وأخوك هذا إذا بلغَ ما بلغت خُيِّرَ كما خُيِّرتَ ، قال : وأنا غلامٌ . (عب) .

١٤٠٣٢ ـ عن عمارة الجرمي قال خيَّرني عليٌّ بين أُمي وعمي ، ثم قال لأخٍ لي أصغرَ مني وهذا أيضاً لو قد بلغَ مبلغَ هذا لخيَّرتُه . (ق) .

١٤٠٣٣ ـ عن ابن عباسٍ قال : إن عمارة بنتَ حمزةَ بن عبد المطلب وأُمَّها سلمى بنتُ عميس كانت بمكةَ فلما قدمَ رسول الله ﷺ كلَّم عليٌّ النبي ﷺ فقال: علامَ تركت بنتَ عمِّنا يتيمةً بين ظهور المشركين،فلم ينهه النبي ﷺ عن إخراجها، فخرجَ بها وتكلم زيدُ بن حارثةَ وكان وصيَّ حمزةَ وكان النبي ﷺ آخى بينهما حين آخى بينَ المهاجرينَ ، فقال : أنا أحقُّ بها ابنةُ أخي فلما سمعَ ذلك جعفرٌ قال : الخالةُ والدةٌ وأنا أحقُّ بها لمكان خالتها عندي أسماءَ بنتِ عميسٍ ، فقال عليٌّ : ألا أخبركم في ابنةِ عمي ، وأنا أخرجتُها من بين أظهر المشركينَ ، وليسَ لكم اليها نسبٌ دوني وأنا أحقُّ بها منكم ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أحكم بينكم ، أما أنتَ يا زيدُ فمولى الله ورسوله ، وأما أنتَ يا عليُّ فأخي وصاحبي ، وأما أنتَ يا جعفرُ فشبه خَلقي وخُلقي وأنتَ يا جعفرُ أولى تحتك خالتُها ، ولا تُنكحُ المرأةُ على خالتها ، ولا على عمتها ، فقضى بها لجعفرٍ ، فقام فجعلَ حولَ

رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ ما هذا يا جعفرُ ؟ فقال : يا رسول الله كان النجاشيُّ إذا رَضى أحداً قام فخَجَل [1] حوله ،فقيل للنبي ﷺ: تزوَّجها فقال : ابنةُ أخي من الرضاعة ، فزوَّجها رسولُ الله ﷺ سلمةَ بن أبي سلمة ، فكان النبي ﷺ يقولُ : هلْ حرثَتْ [2] سلمةُ . (كر) ورجاله ثقات سوى الواقدي .

١٤٠٣٤ ـ عن عبد الله بن عمرو أن امرأةً طلَّقها زوجُها ، وأرادَ أن ينتزع ولدَها منها فجاءت النبي ﷺ بابنها ، فقالت : يا رسول الله كان بطني له وعاءً ، وثدْيي له سِقاءً ، وحجري له حِواءً [3] ، أراد أبوه أن ينزِعه مني ، فقال رسول الله ﷺ : أنتِ أحقُّ به ما لم تزوَّجي . (عب) .

١٤٠٣٥ ـ عن ابن عمرو قال : رأيتُ رسول الله ﷺ أتتْه امرأةٌ

---

(١) فخجل : الخجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح . النهاية (١/٣٤٦) ب .

(٢) حرثت : الحرث كسب المال وجمعه ، وفي الحديث « احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً » والحرث : الزرع . وقد حرَثَ واحترث ، مثل زرع وازدرع . اهـ الصحاح للجوهري (١/٢٧٩) . ب .

(٣) حواء : الحواء : اسم المكان الذي يحوي الشيء : أي يضمه ويجمعه . النهاية (١/٤٦٥) ب .

بابن لها ، فقالت يا رسول الله ابني كانَ بطني له وعاءً وثديي له سِقاءً وحجري له حِواءً وأن أباهُ يزعمُ أنه أَحقُّ به مني ، فقال لها النبي ﷺ : أنتِ أحقُّ به ما لم تُنكحي ، قال عمرو بن شعيبٍ : وقضى أبو بكر الصديقُ في عاصم ابن عمر أن أُمه أحقُّ به ما لم تُنكحْ . (ابن جرير) .

١٤٠٣٦ ـ عن أَبي هريرة قال : جاء أُمٌ وأَبٌ يختصمان إلى النبي ﷺ في ابنٍ لهما ، فقالت للنبي ﷺ : فداكَ أبي وأُمي يريدُ أن يذهبَ بابني ، وقد سقاني من بئرِ أبي عِنبَةَ[1] ونفعني ، فقال النبي ﷺ : استهِما عليه ، فقال زوجُها : من يُحاقُّني[2] في ولدي يا رسول الله ، فقال النبي ﷺ : يا غلامُ هذا أبوك وهذه أُمك ، فأخذَ بيد أُمِّه فانطلقت به . (عب) .

١٤٠٣٧ ـ عن عبد الحميد الأنصاري عن أبيه عن جده أن جدَّه أسلم وأبتِ امرأتُه أن تُسلمَ فجاءَ ابنٌ له صغيرٌ لم يبلغ فأجلسَ النبي ﷺ الأبَ هاهنا ، والأم هاهنا ، ثم خيَّره ، وقال : اللهم اهدِه فذهبَ إلى أبيه . (عب) .

---

(١) بئر أبي عِنَبة : بكسر العين وفتح النون : بئر معروفة بالمدينة ، عندها عرض رسول الله ﷺ أصحابه لما سار إلى بدر . النهاية (٣/٣٠٦) ب .

(٢) يحاقني : وفي حديث الحضانة : « فجاء رجلان يحتقان في ولد » أي يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه . اه النهاية (١/٤١٤) ب .